

**أثر علم النفس السيبراني ودوره في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية
من وجهة نظر المختصين في علم النفس بمدينة الرياض**

الدكتور: خالد بن سعيد آل سعد

**استاذ علم النفس المساعد, شعبة علم النفس, قسم
الدراسات المدينة, كلية الملك خالد العسكرية, وزارة
الحرس الوطني, المملكة العربية السعودية**

**The impact of cyber psychology and its role in discovering
irrational thoughts from the point of view of psychologists in
Riyadh**

Dr. Khalid bin Saeed Al Saad

**Assistant Professor of Psychology, Department of Psychology,
Department of Civil Studies, King Khalid Military College,
Ministry of National Guard, Kingdom of Saudi Arabia**

بالرغم من أهمية دور علم النفس السيبراني في عصر المعرفة وثورة التكنولوجيا والاتصال إلا أن مجال البحث والدراسة مازال واسعاً وبحاجة للإثراء والتجربة وعليه هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر ودور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية من وجهة نظر مختصي علم النفس بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من محور الاهتمام بالتكنولوجيا ومحور دور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية على عينة قصدية مكونة من ٣٢ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الاهتمام بالتكنولوجيا الإجمالية بلغت متوسط (١.٩٥) وهي درجة متوسطة بانحراف معياري (٠.٨٣٢) (أما أغلبية العينة بنسبة) ٤٦.٩% (فكانوا ممن يستخدمون الإنترنت أسبوعياً بعدد ساعات من ١٦ إلى ٣٠ ساعة يليها نسبة ٣٧.٥% من ٥ إلى ١٥ ساعة أسبوعياً و ١٥.٦% أكثر من ٣٠ ساعة أسبوعياً، أما دور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية فقد بلغ متوسط استجابات العينة (٣.٨١) بتأييد كبير وانحراف معياري إجمالي (٠.٩٨٨)، وبلغت نسبة المعنوية لاختبار (٠.٤٣٤) ANOVA وهي نسبة أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية من حيث الجنس كما بلغت نسبة المعنوية لاختبار (0.510) ANOVA وهي نسبة أكبر من (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية من حيث سنوات الخبرة. وبلغت نسبة المعنوية لاختبار (265.0) ANOVA وهي نسبة أكبر من (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية من حيث درجة الاهتمام بالتكنولوجيا.

Abstract:

The study aimed to identify the impact and role of cyber psychology in discovering irrational ideas from the point of view of psychologists in Riyadh, Saudi Arabia. To achieve the goal of the study, the descriptive analytical method was used by applying a questionnaire consisting of the focus of attention to technology and the role of cyber psychology in discovering irrational thoughts on an intentional sample of 32 expert. The study concluded that the degree of interest in total technology reached an average of (1.95), which is a medium degree with a standard deviation (0.832), and the majority of the sample with a percentage of (46.9%) were those who used the Internet weekly with a number of hours from 16 to 30 hours, followed by 37.5% from 5 to 15 hours per week And 15.6% more than 30 hours per week. As for the role of cyber psychology in discovering irrational thoughts, the average sample responses were (3.81) with significant support and with a total standard deviation of (0.988), and the significance of the ANOVA test was (0.434), which is greater than (0.05). Which indicates that there are no statistically significant differences for the role of cyber psychology in discovering irrational thoughts in terms of gender, as the significant percentage of the ANOVA test was (0.510), which is greater than (0.05), which indicates that there are no statistically significant differences for the role of cyber psychology in Discover irrational thoughts in terms of years of experience. The significance of the ANOVA test was (265.0), which is greater than (0.05), which indicates that there are no statistically significant differences for the role of cyber psychology in discovering irrational ideas in terms of the degree of interest in technology.

Keywords: Cyber psychology - irrational thoughts

المقدمة:

يعيش المجتمع اليوم في عصر المعرفة في مجتمعات رقمية؛ جعلت من العالم قرية صغيرة تلغي الحدود وقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال حيث انتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء المعمورة ومهدت الطريق للمجتمعات لكافة أنواع التقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات وحملت في طيات ذلك الإيجابيات والسلبيات فاستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها وأصبحت لديه أفضل وأسهل وسائل لتحقيق التواصل بين الأفراد والمجتمعات على اختلاف قيمهم. وإذا كان من نتائج العولمة أن أصبحنا نعيش في مجتمع مترابط شبكياً بسبب النمو المتسارع للإنترنت خصوصاً في خدمات التواصل الاجتماعي والتطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي يزداد اعتماد المواطنين عليها بشكل مستمر (عبد القوي، ٢٠١٦، ص ٢٨٩) وكل هذا يلقي بالمزيد والمزيد من الآثار والتهديدات والمخاطر على تكوين الشباب النفسي الشعوري واللاشعوري. فلقد غيرت التطورات المعاصرة في التكنولوجيا طبيعة الممارسات اليومية وشاركت تقنيات المعلومات والاتصالات في قلب الحياة اليومية. فأصبحت الحدود بين الكمبيوتر والإنسان غير واضحة إلى حد ما بسبب التغيرات التكنولوجية المستمرة،

والتي يصعب مواكبتها. ومع ذلك، فإن التفاعل مع أجهزة الكمبيوتر أمر لا غنى عنه بالنسبة لأفراد القرن الحادي والعشرين. ويمكن التعبير عن مصطلح التفاعل بين الإنسان والحاسوب بالاختصار (HCI) لدراسة دوره في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية. وبطبيعة الحال يساعد التفاعل مع أجهزة الكمبيوتر الأشخاص بعدة طرق، ولكنه يؤثر أيضًا على الحالات والسلوكيات النفسية للأفراد. في هذا الاتجاه، يصبح دور علم النفس الجديد للعصر الحديث علم النفس-السيبراني أكثر أهمية. وبالتالي، من الأهمية بمكان فهم سيكولوجية HCI - في هذا العالم المتمحور حول التكنولوجيا بحيث يمكن التعرف على أثر التكنولوجيا وعلاقتها باكتشاف الأفكار اللاعقلانية. حيث يمكن أن يساعد علم النفس السيبراني في حل المشكلات المتعلقة بـ HCI ومساعدة المختصين في حل المشكلات السلوكية لدى الأفراد والطلاب (Ilic, 2015). وترتبط الأفكار اللاعقلانية بشكل كبير بفقد القدرة على التواصل نتيجة إدمان التواصل عبر العالم الافتراضي بعيدا عن معطيات الواقع الفعلي فيصبح الفرد أسيرا لما يتعرض له في الفضاء السيبراني من أفكار وصور ذهنية وانطباعات وهنا تتبلور أهمية علم النفس السيبراني في تحليل التفاعل بين الأفراد والتكنولوجيا ومردود ذلك على الأفكار والسلوك. (عبد الله وحسين، ٢٠١٩) وقد ناقش العديد من الباحثين منذ أواخر العقد الماضي الاستخدام المفرط للإنترنت باعتباره أحد أهم مجالات علم النفس السيبراني بمفاهيم مختلفة. مثل "إدمان الإنترنت (Young, 1998) و Rodgers & Wang, 2001) " الاعتماد على الإنترنت (Wang, 2001) " و " استخدام الإنترنت المرضي (Young, 2004) " و " استخدام الإنترنت الإشكالي (Kaltiala-Heino, 2004) " و "الإدمان الإلكتروني (Chebbi, 2001) "، و هوس ممارسة ألعاب الفيديو المبهوسة و(Keepers.1990) وقد عرّف (Kendal, 1998) إدمان الإنترنت كنوع من الإدمان النفس ي الذي يمثل الحاجة إلى أن يكون الفرد نشط على الإنترنت. إلى جانب ذلك، وصف (Griffiths, 2000) إدمان الإنترنت كنوع من إدمان التكنولوجيا كإدمان سلوكي مشابه لعادة القمار. إلا أن استخدام الإنترنت الإشكالي يجب أن يتم تصويره على أنه اضطراب في التحكم في الانفعالات بناءً على البيانات التجريبية الحالية. فقد تم تطوير نموذجًا سلوكيًا معرفيًا لاستخدام الإنترنت المثير المسبب للاضطرابات والمشاكل وكل ما سبق يرتبط بالأفكار اللاعقلانية ودور علم النفس السيبراني في تحليلها والسيطرة عليها ومعالجتها. (Aydin & Sar, 2011) ويرى ليس أن التفكير اللاعقلاني يتخذ شكل التشويه المعرفي أو الإدراك المشوه وللواقعي للذات وللأحداث السلبية التي يتعرض لها الفرد وأن النزعة للاتجاه العقلاني تظهر بوضوح في الرشد وربما بعد ذلك ويتطلب ذلك مزيد من الجهد من جانب الفرد الذي يحمل أفكارا لا عقلانية وربما يحتاج إلى مساعدة علاجية وهنا يظهر دور علم النفس السيبراني في مواجهة هذا الخطر المحتمل. ويشير أيضا إلى أن الأفكار اللاعقلانية هي "تقييمات مستمدة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية تظهر في لغة مطلقة وتعود إلى اضطرابات عاطفية وهي نتاج أفكار مدمرة لا منطقية تقود إلى عدم الراحة والقلق عند الفرد ولا تساعده على تحقيق أهدافه. " (مجلي، ٢٠١١، ص ١٩٥) ويلاحظ أيضا علاوة على ما سبق الإقبال اليومي المتزايد على مختلف أنواع مواقع التواصل الاجتماعي إذ تساعد العديد من الناس على الشعور بحضورهم الاجتماعي وعلى تحقيق إشباعات قد لا يتمكنون من تحقيقها على أرض الواقع فلقد أحدثت تلك المواقع تغييرا كبيرا في حياة الأفراد وشكلت عالما افتراضيا فتح المجال لهم لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم وبكل حرية (الحو، كلير وآخرون، ٢٠١٨، ص ٢٣٦) ومما سبق نلاحظ التأثيرات النفسية والاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي ومن هنا يمكننا أن نستنتج أهمية ودور علم النفس السيبراني في اكتشاف ومواجهة الأفكار اللاعقلانية.

مشكلة الدراسة:

تعد المساحات الرقمية جزءًا أساسيًا من تفاعلاتنا. كأى ظاهرة، الأمر الذي أثار اهتمام العلماء في علم النفس في العقود الماضية، وأدت دراسة تفاعلات الكمبيوتر مع العنصر البشري (HCI) إلى ولادة ما أصبح معروفًا بعلم النفس السيبراني. والذي كان ذات يوم تخصصًا ناشئًا إلا أنه الآن أصبح مجالًا رئيسيًا في البحث ودراسة (Guillon, 2020) له دوره البارز في مواجهة مشكلات التكنولوجيا ومن أهمها الأفكار اللاعقلانية ومخاطرها. ويتم تناول علم النفس السيبراني أيضًا على أنه علم نفس الإنترنت أو علم نفس الويب. ففي العصر الحديث يتزايد عدد الأشخاص الذين يعتقدون العالم الافتراضي والذي أصبح لا غنى عنه في عالم يغطيه الفضاء السيبراني ويجول أفراد فيه بلا توقف أو انقطاع؛ مما يؤثر على تغيير أنماط الحياة كما يشكل الوجود الرقمي أذهان الملايين حيث يزداد متوسط الوقت الذي يقضيه الأفراد على الإنترنت بسرعة سواء في هيئة تواصل عبر الشبكات الاجتماعية، أو لعب الألعاب عبر الإنترنت أو تسوق المنتجات مع نمو الحاجة الفردية للاعتراف وتحقيق الذات، يحاول الأفراد تكوين وتأسيس الهويات عبر الإنترنت. هذا التزايد يمهد الطريق للعديد من المشكلات المتعلقة بصحة الأفراد النفسية وتكوين القيم والأفكار والمعتقدات. (Ahuja & Alavi, 2017) وقد أشار (عبد الله، ٢٠١٣) في دراسته إلى أن الشباب أكثر عرضة لتبني الأفكار اللاعقلانية بوجه عام ويؤثر في ذلك توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية والانفتاح على العالم الخارجي فضلا عن التعرض للضغوط التي تجعلهم عرضة للتأثر بالهجمات السيبرانية ومحتوى الإنترنت. وقد اهتم علم

النفس السيبراني كما ذكر (Ancis, 2020) بالتفاعلات الاجتماعية ومتغيرات الشخصية والعمليات الإدراكية والأداء العاطفي والاستجابات السلوكية نتيجة استخدام الإنترنت وألعاب الواقع الافتراضي بالإضافة إلى الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته. ومن منطلق الاتجاه القومي نحو عصر علم النفس السيبراني بمجالات المتسعة وسيطرة الفضاء السيبراني على الأفراد والمجالات يمكننا بلورة تساؤل الدراسة الرئيسي في: **ما هو أثر ودور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية من وجهة نظر المختصين في علم النفس بمدينة الرياض؟**

أسئلة الدراسة:

1. ما هو مفهوم ومتغيرات العالم السيبراني الأساسية وأثره؟
2. ما هو مفهوم علم النفس السيبراني ودوره وأهميته في العصر الرقمي؟
3. ما هي العلاقة بين علم النفس السيبراني والأفكار اللاعقلانية في ضوء النظرية المعرفية السلوكية؟
4. ما هو أثر مواقع التواصل الاجتماعي النفس ي كمجال لاهتمام علم النفس السيبراني على الشباب؟
5. ما هو المقصود بإدمان الإنترنت وصلته بالتفكير اللاعقلاني ومخاطره؟
6. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أثر ودور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية من وجهة نظر المختصين في علم النفس من حيث سنوات الخبرة والجنس ودرجة الاهتمام بالتكنولوجيا؟

أهداف الدراسة:

1. شرح مفهوم ومتغيرات العالم السيبراني الأساسية وأثره.
2. توضيح مفهوم علم النفس السيبراني ودوره وأهميته في العصر الرقمي.
3. شرح العلاقة بين علم النفس السيبراني والأفكار اللاعقلانية في ضوء النظرية المعرفية السلوكية.
4. توضيح أثر مواقع التواصل الاجتماعي النفس ي كمجال لاهتمام علم النفس السيبراني على الشباب.
5. توضيح المقصود بإدمان الإنترنت وصلته بالتفكير اللاعقلاني ومخاطره.
6. التوصل إلى ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أثر ودور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية من وجهة نظر المختصين في علم النفس من حيث سنوات الخبرة والجنس ودرجة الاهتمام بالتكنولوجيا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها من الدراسات العلمية التي تهدف إلى التعرف على أثر ودور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية؛ إلا أن تلك الأهمية تبرز في المجالين النظري والتطبيقي وذلك على الوجه التالي:

أولاً: الأهمية النظرية

- قد تساعد الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على أهمية دور علم النفس السيبراني ومجالاته وصلته المباشرة باكتشاف ومواجهة الأفكار اللاعقلانية التي تصاحب مخاطر الفضاء السيبراني.
- رصد التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعية وصلتها بتكوين الأفكار والقيم.
- رصد دور المختصين في علم النفس في تعزيز علم النفس السيبراني وأدواته ووسائله في حل المشكلات السلوكية والانفعالية والشخصية التي تصاحب الأفراد في العصر الرقمي.
- يأمل الباحث في إثراء إضافة علمية للمعرفة والمكتبات العربية فيما يتعلق بإلقاء الضوء على أثر ودور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية نتيجة إدمان الإنترنت ومخاطر مواقع التواصل الاجتماعي والوصول إلى مقترحات نحو مزيد حماية الأفراد من هذه الأفكار ومواجهة اضطراباتها النفسية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية بالكشف عن مخاطر وأثر غياب دور علم النفس السيبراني على التفكير اللاعقلاني.
- قد تساهم الدراسة الحالية في طرح توصيات مناسبة لتعزيز الاتجاه نحو علم النفس السيبراني وتدريب متخصصين فيه بغرض حماية الشباب من التفكير اللاعقلاني نتيجة الإدمان على التعامل مع الإنترنت.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على دراسة أثر دور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية من وجهة نظر المختصين في علم النفس بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢١

الحدود المكانية: يقتصر هذا البحث على النطاق الجغرافي المحدد للدراسة الميدانية بالمملكة العربية السعودية بمدينة الرياض.

الحدود البشرية: تكون مجتمع الدراسة من المختصين بعلم النفس بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

علم النفس السيبراني: هو مجال علم النفس الذي يركز على دراسة تأثير الفضاء الإلكتروني على سلوك البشر والسيبرانية مفردة إغريقية تعني القيادة والتحكم. (الغامدي، ٢٠٢١ : ٨٩٤)

التعريف الإجرائي: هو أحد مجالات علم النفس التي تختص بتحليل ودراسة أثر الفضاء السيبراني على السلوك والانفعالات والاستجابات والأفكار اللاعقلانية وبين دوره في تلك الدراسة في الكشف عن الأفكار العقلانية من وجهة نظر المختصين بعلم النفس في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الأفكار اللاعقلانية: مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتصف بعدم الموضوعية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة والتحويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانيات العقلية للفرد كما تشمل الاهداف التي يتبناها الفرد (عبد الله، ٢٠١٣ : ٣٤٦)

التعريف الإجرائي: هو الأفكار الخاطئة وغير منطقية والتي يقع الأفراد عرضة لها نتيجة الاستخدام المفرط الغير السليم للإنترنت وتطبيقاته ومن المحتمل أن تتحول إلى اضطرابات نفسية وانفعالية ومن هنا يأتي دور علم النفس السيبراني في اكتشافها وإيجاد الحلول لمعالجتها.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

الدراسات السابقة

في دراسة (الغامدي، ٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالتمرن الإلكتروني من وجهة نظر طلاب علم النفس السيبراني ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة من طلاب دبلوم علم النفس السيبراني بلغت ٧٨ طالباً وطالبة وتم تطبيق استبيان وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء العينة و علاقة التمرن الإلكتروني نتيجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لاختلاف الجنس ولكن توجد فروق تعزى لمتغير العمر، كما أنه كلما ازداد الاستخدام الخائ لشبكات التواصل الاجتماعي كلما زاد التمرن الإلكتروني. في دراسة (الحوكلير وأخرون ٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى البحث في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة على الحالة النفسية للطلاب الجامعي العربي كأحد مجالات اهتمام علم النفس السيبراني وعلبه أعد الباحثون استبيان بالتواصل مع عدة الدول العربية وتكونت العينة من ٦٦٨ فرداً من الجمهورية اللبنانية والمملكة العربية السعودية والأردن وأظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين الخصائص البيئية للشباب الجامعي بالنسبة للإشباع المحققة عبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتبين أن استخدام تلك المواقع يعزز الإحساس بالحضور الاجتماعي ووجود علاقة بين المعدل اليومي للاستخدام وبين الممارسات السلبية كالخداع والكذب والشتم والتشهير. وفي دراسة (دنيا عقون وفارس ، كاتب ٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري كأحد مجالات اهتمام علم النفس السيبراني وقد تم تطبيقها على عينة من ٨٠ شاباً من مستخدمي تلك المواقع لدى شباب جامعة أم البواقي واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أغلب أفراد العينة يستخدمون التواصل بشكل يومي وأكثر من ثلاثة ساعات مفضلين خدمة الدردشة وأن الجوانب القيمية لتلك الشبكات تساهم في تعديل سلوكيات الشباب الأخلاقية والدينية والاجتماعية وأنها تخلق سلوكيات جديدة تؤدي لزعة الوطنية ونقص الرغبة في حب وطنهم. في دراسة (السعيد حنان وضيف عائشة ٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأفكار والقيم من خلال عينة من مستخدمي المواقع (الفييس بوك) في الجزائر طلبة جامعة ورقلة وتمت تصميم استبانة وتطبيق المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين الذكور يستخدمون الفييس بوك منذ أكثر من ثلاثة سنوات من ساعة إلى ساعتين وأن المبحوثين الأكبر سناً يتعاملون مع الموقع بنوع من الوعي وقد برز أثر الفييس بوك على القيم الاجتماعية حيث ساعده على معرفة قيم وثقافات الشعوب الأخرى بالإضافة إلى تكوين معارف داخل الوطن وخارجه. في دراسة (Eroglu & pamuk)

(pamuk, 2013) وهدفت الدراسة إلى تحليل مشكلة استخدام الإنترنت لطلاب الجامعات وفقاً للسمات النفسية الاجتماعية (الوحدة والخجل) والجنس. وتم استخدام نموذج المسح لهذا البحث. لجمع البيانات ؛ وتم تطبيق استمارة المعلومات الشخصية ، ومقياس استخدام الإنترنت الإشكالي ، ومقياس الوحدة في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس ، ومقياس الخجل على ٦٠١ طالباً من مختلف أقسام كلية التربية في جامعة الفرات. لتحليل ارتباط البيانات هذا ، تم استخدام اختبار t ، وتحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الإنترنت المثير للمشاكل كان مرتبطاً بشكل كبير بالوحدة ($r = 0.35$) والخجل ($r = .31$) علاوة على ذلك ، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مشكلة استخدام الإنترنت والمتغيرات المستقلة (الجنس والوحدة والخجل) ومن الملاحظ اتفاق الدراسات السابقة على وجود تأثيرات نفسية ووجدانية لاستخدام الإنترنت مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب كأهم مجالات علم النفس السيبراني وهذا يتفق مع موضوع دراستنا والمتعلق بأثر ودور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية.

الإطار النظري:

العالم السيبراني وأثره :

الكمبيوتر والأجهزة المحمولة ، ومن ثم تغيرت طرق التعلم والتواصل والتواصل الاجتماعي في العالم (معهد تكنولوجيا المعلومات في التعليم ، ٢٠١١). و تغيرت التفاعلات الاجتماعية والتواصل وأنماط السلوك في كل مجال من مجالات الحياة تقريباً. فأصبحت المراسلة الإلكترونية هي الوسيلة المفضلة للاتصالات التجارية والشخصية. وأدت زيادة الملاءمة والوصول الموسع للمعلومات المتعلقة بالاتصال والتنقل " إلى دخول التكنولوجيا إلى المجالات الخاصة بحياة البشر. فأصبح يتمتع المستخدمون "بالألفة التكنولوجية" مع العديد من الأجهزة ، حيث يمكنهم حملها واستخدامها أينما ذهبوا. وتم هدم الهياكل الهرمية التقليدية وتم خلق أنماط جديدة من الأفكار في العالم السيبراني الجديد.

مفهوم علم النفس السيبراني وأهميته:

علم النفس السيبراني هو العلم الذي يهتم بدراسة العقل والسلوك من منطلق التفاعل بين الإنسان والتكنولوجيا التي أصبحت مسيطرة على العالم ويضم ذلك كافة الظواهر النفسية المتأثرة والمرتبطة بتكنولوجيا الاتصال وتقنياته بما يشتمل عليه من هواتف وألعاب ووسائط رقمية وواقع افتراضي يكون له أثر في تغيير السلوكيات والأفكار ويفيد علم النفس السيبراني في إمكانية توظيفه في كافة الأغراض التجارية والتعليمية والإدارية والتنظيمية والتوعوية من خلال لفهم متعمق لآثار الفضاء السيبراني على الأفراد والمجتمعات فيعزز الاستفادة من الإنترنت على الوجه الأمثل ويعالج السلبيات والتحديات ويواجهها. ويعد علم النفس السيبراني والسلوك والشبكات الاجتماعية هو العلم الأساسي لفهم التأثير الاجتماعي والنفسى لممارسات الإنترنت وتطبيقاته والشبكات الاجتماعية في العصر الرقمي والواقع الافتراضي والذي يهتم بتأثيرات التقنيات التفاعلية على السلوك والمجتمع ، سواء كانت إيجابية أو سلبية. (Wiederhold, 2014)

علم النفس السيبراني والأفكار اللاعقلانية في ضوء النظرية المعرفية السلوكية

تمثل النظرية المعرفية السلوكية أحد المناهج العلاجية التي تهدف إلى تعديل السلوك من خلال التأثير في عمليات التفكير من خلال التدريب على المهارات والتحكم والتحصين ووقف الأفكار السلبية والتعلم الذاتي ويقوم على مجموعة من المبادئ مفادها أن كل المشاكل هي نتائج انفعالية سلوكية ناتجة من صور وأفكار ومعتقدات وليس الحدث المثير في حد ذاته حيث توجد علاقة مرتقبة بين المعتقدات والنتائج الانفعالية السلوكية المترتبة عليه ومن هنا يساعد علم النفس السيبراني في التحكم في الأفكار اللاعقلانية من خلال اعتبار أن الاضطرابات الانفعالية هي نتاج أساليب تفكير خاطئة ومختلة وظيفياً فهناك علاقة تبادلية بين الأفكار والمشاعر والسلوك. وعلاوة على ما سبق فإن المعارف السلبية وأنماط التشويه المعرفي يتم تعلمها من الخبرات وعليه تتكون الأبنية المعرفية التي تضم الأفكار والصور والتخيلات والتوقعات والمعاني ذات صلة بالانفعالات والسلوكيات والأفكار اللاعقلانية فالمعارف المختلة وظيفياً تبدو غير منطقية ويمثل تعديل الأبنية المعرفية شرطاً لتغيير الانفعالات والسلوك. (نعيمية، ٢٠١٩) وتمثل الأفكار اللاعقلانية مجمل المعتقدات والتقييمات المستمدة والمبنية على الافتراضات والمقترحات غير التجريبية والتي تظهر في لغة وأفكار غير صحيحة تتسم بالسخافة والسطحية كما أنها منافية للعقل ويعبر التفكير اللاعقلاني بوجه عام عن استخدام الوجوديات المطلقة نتائج تعميمات وتوقعات مبنية على الظن والتهويل وتقود إلى عدم الراحة وتسبب المشكلات والاضطرابات النفسية ويعد ألبيرت آيس هو من ادخل هذا المفهوم للتراث السيكولوجي ففسره باعتباره أحد المكونات الأساسية للشخصية في نظريته العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي. وتعد تلك النظرية أسلوب إرشادي يهدف إلى مساعدة الفرد

على تعديل أفكاره اللاعقلانية المسببة للاضطرابات الانفعالية لتحقيق الصحة النفسية وقد حدد أليس الأساس المعرفي للسلوك في معادلة (ABC) إذ يقوم العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على إقناع الأفراد أن النتائج الانفعالية غير مرغوبة وليست نتاج حتمي للحدث بل نتاج الاعتقادات الخاطئة التي يتبناها الأفراد. ومن الأسباب التي قد تؤدي إلى سيادة الأفكار اللاعقلانية هي أن أفكار الفرد ومعتقداته ليست موروثة ولكنها مكتسبة من الأسرة والمجتمع الخارجي ونتيجة التعامل السلبي مع البيئة ومن هنا يمكن أن، توضح لنا النظرية المعرفية السلوكية مخاطر وسلبيات العالم الرقمي وأثره في تكوين الأفكار اللاعقلانية. (عبد الله، ٢٠١٣)

أثر مواقع التواصل الاجتماعي النفسي كمدخل لاهتمام علم النفس السيرياني على الشباب

يرتبط الأثر النفسي لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب بنظرية الاستخدامات والإشباع فقد ظهرت نظرية الإشباع والاستخدامات بناء على مبدأ التعرض الانتقائي وهو مفهوم شائع في علم الاتصالات والتعرض الانتقائي هو ميل الإنسان إلى تعريض نفسه اختياريًا لمصدر معلومات يتوافق مع ميوله ورغباته وتفكيره فيتجنب شعورياً أو لا شعورياً مواقع الإعلام التي لا تتفق معه ويرتبط الأثر النفسي أيضاً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنظرية الحضور الاجتماعي وهي تقوم على فكرة الحضور الاجتماعي بين الأفراد أثناء تواصلهم فيما بينهم وحيث يرتبط هذا التفاعل بدرجة الحضور الاجتماعي لهؤلاء الأفراد الذي بدوره يعتمد على التواصل المباشر مع الآخرين وتفاعلهم الوجودي مع بعضهم البعض ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي رأى الناس وزملاؤه أن هذه النظرية تصف مواقع التواصل المختلفة نسبة إلى معيار الحضور الاجتماعي وتزداد درجة الحضور بدرجة وعي الشخص الآخر بالتفاعل الافتراضي الغير ثابت والغير واقعي من وراء الشاشة وخلف الجدار وقد تناولت تلك النظرية قوة التأثير على الاتصال المباشر من خلال اللغة المستخدمة سواء اللفظية أو غير اللفظية كالإشارات والانفعالات. (الحلو وآخرون، ٢٠١٨: ٢٣٨) ويرتبط الأثر النفسي أيضاً بنظرية الإحباط - العدوان والإزاحة: وهي تصب اهتمامها على الجوانب الاجتماعية للسلوك الاجتماعي فالإحباط يؤدي إلى عدوان مباشر ضد منبع الإحباط حيث أن إدراك الفرد لما يسجله هذا الفعل من ألم العقاب يجعله يمتنع عن القيام به وتعير موضوع العدوان أو الإزاحة حيث يتم توجيه الانفعالات أو الاستجابات إلى مثيرات أخرى غير المثيرات الأساسية وينبع ذلك من عجز الفرد في الوصول إلى مصدر الإحباط أو كونه غير قادر الاعتداء عليه. أما نظرية روزنزفايغ فقد رأى فيها أن الإحباط حالة من التوار والضغط ناتج عن منع إشباع الدوافع وقد ميز بين نوعين من الإحباط الأولي والثانوي ومن مصادر الإحباط الأسباب المادية كالحوادث والأسباب الاجتماعية كالحسد من الحريات والضغط الاجتماعي والقوانين التي تحول بين الإنسان وأهدافه وأسباب اقتصادية حيث يشكل الفقر أحد أهم تلك الأسباب التي تحول دون تحقيق الفرد لرغبته والعيوب الذاتية كالإعاقة البدنية أو عدم اللياقة.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وطلته بالتفكير اللاعقلاني ومخاطره:

تعد فترة المراهقة من أهم المراحل التي يتعرض لها الفرد للأفكار اللاعقلانية فهي الحد الفاصل بين نهايات مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد كما أنها المرحلة التي تحدث فيها الطفرات الفسيولوجية والتغيرات النفسية والانفعالية وتظهر بشكل واضح على سلوكيات المراهق فيبدو رافضاً للمجتمع الذي يعيش فيه دون أسباب واضحة ومن المهم أن ينتبه المجتمع لخطورة تلك المرحلة وخاصة في ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعي التي تهدد بتغيير النسق القيمي للفرد وتدفعه نحو مزيد من الأفكار اللاعقلانية في تلك المرحلة الخطيرة. (خالد، ٢٠١٥، ص ١١٨) ومن الملاحظ أن الأفكار اللاعقلانية تنشأ بناء على توقعات خاطئة بها قدر من المبالغة والتهويل أو انعدام الثقة بالذات وكل تلك المسببات تجد في مواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لها إذ يصيب إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي السباب بحالة من الخجل والرهاب الاجتماعي والذي يصل إلى درجة من اللاواقعية والسقوط في حالات من التهويل أو المبالغة أو الانفعالات الزائفة والشخصيات المفتعلة.

الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي "ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضاً قدراً من التفسير لهذه النتائج، لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة". (صابر وخفاجة، ٢٠٠٢، ٨٧)

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من المختصين في علم النفس بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

عينة الدراسة حدد الباحث عينة الدراسة من المختصين في علم النفس بمدينة الرياض للعام ٢٠٢١ هـ كعينة قصدية لتمثيل مجتمع الدراسة وبلغت ٣٢ مفردة .

أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قام الباحث بتطبيق استبانة إلكترونية على عينة الدراسة والتي تم تحديدها

إجراءات الدراسة: التزاماً بحدود الدراسة، وللإجابة عن أسئلتها، اتبع الباحث الخطوات التالية:

١. تم الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال سواء كانت عربية أو أجنبية.
٢. تم تحديد وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)
٣. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من المختصين في علم النفس بمدينة الرياض
٤. تم عرض أداة الدراسة على المشرف للتأكد من صلاحيتها ومناسبتها لتساؤلات الدراسة ومن ثم القيام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل العبارات في ضوء مقترحاته .
٥. تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها ١٠ مفردة من المختصين في علم النفس بمدينة الرياض وذلك بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة الحالية.
٦. تم رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل ألفا كرونباخ لتحديد ثبات أداة الدراسة
٢. التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على استجابات أفراد عينة البحث.
٣. اختبار ANOVA لقياس أثر متغيرات سنوات الخبرة والجنس والاهتمام بالتكنولوجيا
٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لحساب متوسطات عبارات الاستبيان وكذلك الدرجات الكلية لأبعاد الاستبيان بناء على استجابات أفراد عينة البحث.
٥. التحليل الإحصائي: بلغ عدد الاستجابات الصالحة عدد ٣٢ استجابة.

١- إحصائيات الثبات

إحصائيات الثبات		
معامل ألفا كرونباخ	ألفا كرونباخ للبنود الأساسية	عدد البنود
.901	.886	22

تجاوز معامل ألفا كرونباخ ٠.٦ مما يؤكد تمتع الاستبانة بثبات عالٍ ومقبول لتحقيق أهداف الدراسة.

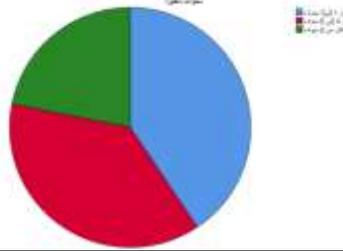
٢- إحصائيات العينة:



		الجنس	
		التكرار	النسبة
استجابة	ذكر	22	68.8
	أنثى	10	31.3

100.0	32	الإجمالي
	ي	

بلغت نسبة الذكور من عينة الدراسة ٦٨.٨٪ والإناث ٣١.٣٪



سنوات الخبرة		
	التكرار	النسبة
صالحة	13	40.6
من ١ إلى ٣ سنوات		
من ٤ إلى ٦ سنوات	12	37.5
أكثر من ٦ سنوات	7	21.9
الإجمالي	32	100.0

كانت النسبة الغالبة ب ٤٠.٦٪ من أصحاب الخبرة من سنة إلى ثلاث سنوات و ٣٧.٥٪ من أربع إلى ست سنوات و ٢١.٩٪ أكثر من ست سنوات.

المحور الأول : درجة الاهتمام بالتكنولوجيا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
١	عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعياً	١.٧٨	٠.٧٠٦	٢	متوسط
٢	هل أنت مهتم بتطبيقات الإنترنت الجديدة	١.٨٨	٠.٨٧١	٢	متوسط
٣	هل تهتم بدراسة الأثر النفسي لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات	٢.٠٠	٠.٩٥٠	٢	متوسط
٤	هل تستعين بالأدوات التكنولوجية في حل المشكلات النفسية وأنواع الاضطرابات المختلفة	١.٨٨	٠.٧٥١	٢	متوسط
٥	هل تهتم بالاطلاع على بحوث تأثيرات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتقنيات الحديثة	٢.٢٥	٠.٨٨٠	٢	متوسط
	المتوسط الكلي للمحور	١.٩٥	٠.٨٣٢	٢	متوسط

كانت درجة الاهتمام بالتكنولوجيا الإجمالية بمتوسط (١.٩٥) وهي درجة متوسطة بانحراف معياري (٠.٨٣٢) ومدى ٢ وكانت اقلية العينة بنسبة (٤٦.٩٪) ممن يستخدمون الإنترنت أسبوعياً بعدد ساعات من ١٦ إلى ٣٠ ساعة يليها نسبة ٣٧.٥٪ من ٥ إلى ١٥ ساعة أسبوعياً و ١٥.٦٪ أكثر من ٣٠ ساعة أسبوعياً.

وأكدت الاغلبية بنسبة ٤٣.٨٪ اهتمامها بتطبيقات الإنترنت الجديدة بينما عبرت بإلى حد ما نسبة ٣١.٣٪ ونفت الاهتمام بنسبة ٢٥٪، وأكدت نسبة ٤٣.٨٪ اهتمامها بدراسة الأثر النفسي لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات وعبرت ب إلى حد ما نفس النسبة بينما نفت ذلك فقط نسبة ١٢.٥٪. وتبين من نتائج الدراسة عدم اهتمام نسبة ٤٣.٨٪ للاستعانة بالأدوات

التكنولوجية في حل المشكلات النفسية وأنواع الاضطرابات المختلفة بينما أكدت ذلك نسبة ٤٣.٤٪ وعبرت ب إلى حد ما ٢١.٩٪، بينما عبرت أغلبية العينة بنسبة ٥٣.١ ب إلى حد ما من حيث درجة الاهتمام بالاطلاع على بحوث تأثيرات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتقنيات الحديثة وأكدت ذلك نسبة ٢٨.١٪ ونفت ذلك نسبة ١٨.٨٪.

المحور الثاني: دور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية

درجة مقياس ليكرت الخماسي

• الوزن النسبي

فئة المتوسط الحسابي	خيار الموافقة	نسبة الموافقة	درجة الموافقة
١ - ١.٨	غير موافق بشدة	٣٦٪	منخفضة جدا
١.٨١ - ٢.٦	غير موافق	٣٦.١٪ - ٥٢.٩٪	منخفضة
٢.٦١ - ٣.٤	محايد	٣٥٪ - ٦٨.٩٪	متوسطة
٣.٤١ - ٤.٢	موافق	٦٩٪ - ٨٤.٩٪	كبيرة
٤.٢١ - ٥	موافق بشدة	٨٥٪ - ١٠٠٪	كبيرة جدا

الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١
م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
١	يلجأ مدمني الإنترنت إلى البحث الدائم فيه عن حل للمشكلات	٤	٠.٩١٦	٣	كبيرة
٢	يعتمد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على آراء رواد تلك الوسائل في تكوين الأفكار وحل المشكلات	٣.٨٤	٠.٨٠٨	٣	كبيرة
٣	يثق مدمني الإنترنت بقدراتهم وما يحصلون عليه من معلومات عبر الشبكة في اتخاذ القرارات وتكوين الأفكار والانطباعات	٣.٨٤	٠.٩٥٤	٣	كبيرة
٤	يكون مستخدمي الإنترنت بعض الانطباعات السلبية نحو الأفراد أو الأشياء من خلال آراء الرواد الآخرين	٣.٩١	٠.٩٦٣	٣	كبيرة
٥	يسعى مستخدمي الإنترنت إلى حيازة القبول وأكبر قدر من الشعبية من خلال التواصل عبر الشبكات والتطبيقات	٣.٦٦	١.٠٦٦	٣	كبيرة
٦	يقع مستخدمي الإنترنت فريسة للمبالغة والتهويل في بعض الاحداث والمواقف	٣.٤٧	١.٢١٨	٤	كبيرة
٧	يتأثر استيعاب مدمني الإنترنت لمواقف الأفراد وفقا لما يتم نشره في مواقع الإنترنت أو ما يجتمع عليه الأفراد	٣.٦٩	٠.٨٢١	٣	كبيرة
٨	يستطيع مستخدمي الإنترنت التعبير بحرية عن أفكارهم وانطباعاتهم من دون مراجعة أو رقيب	٣.٩١	١.٠٢٧	٣	كبيرة
٩	يتفاعل مستخدمي الإنترنت بكثافة مع المشاهير ومضامين الثروة والرفاهية	٣.٨٨	٠.٩٤٢	٣	كبيرة

كبيرة	٣	١.٠٠٨	٣.٨٨	يفضل مدمني الإنترنت التعامل اليومي مع التطبيقات بدلا من التعامل وجها لوجه مع المواقف والأفراد	١٠
كبيرة	٤	١.٠٧٠	٣.٧٨	يميل مدمني الإنترنت ومواقع التواصل إلى إقامة علاقات اجتماعية تتسم بدرجات من اللاعقلانية مع الآخرين	١١
كبيرة	٣	١.٠٣٠	٣.٨١	يهتم مدمني الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بالطرح صورة مميزة عن ذاتهم في الإنترنت	١٢
كبيرة	٣	٠.٩٩٥	٣.٩١	يصاب أغلب مدمني الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بالرهاب والخجل الاجتماعي لافي الحياة الواقعية	١٣
كبيرة	٣	١.٠٣٠	٣.٨١	يتم رصد قدر كبير من الانفعالات الزائفة يصدرها مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي نحو العديد من المواقف والأحداث	١٤
كبيرة	٣	٠.٩٦٥	٣.٨١	يلجأ مدمني الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي إليه باستمرار نتيجة لرفض المجتمع والاندماج فيه	١٥
كبيرة	٣	٠.٩٨٨	٣.٨١	المتوسط الكلي للمحور	

يوضح الجدول السابق استجابة العينة نحو دور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية وكان متوسط استجابات العينة (٣.٨١) بتأييد كبير وبنحرف معياري إجمالي (٠.٩٨٨) وقد أيدت الاغلبية بنسبة (٤٦.٩%) استعانة مدمني الإنترنت وتطبيقاته إلى البحث الدائم عن حل أي مشكلات من خلاله وأيدت ذلك بشدة نسبة (٣١.٣%) وأيدت الاغلبية أيضا بنسبة (٤٣.٨%) اعتماد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على آراء الآخرين في تكوين الأخبار واكتساب المعلومات ووافقت بشدة نسبة (٢١.٩%) ووافقت الاغلبية بنسبة (٤٦.٩%) ثقة مدمني الإنترنت بقدراتهم وما يحصلون عليه من معلومات عبر الشبكة في اتخاذ القرارات وتكوين الانطباعات ووافقت على ذلك بشدة نسبة (٢٥%) وأيدت الاغلبية بنسبة (٤٦.٩٥) تكوينهم للانطباعات السلبية نحو الأفراد والأشياء من خلال آراء الرواد الآخرين ووافقت نسبة (٣٤.٤%) على سعي مستخدمي الإنترنت إلى حيازة القبول واكبر قدر من الشعبية من خلال التواصل عبر الشبكات والتطبيقات وأيدت ذلك بشدة نسبة (٢٥%) وأيدت نسبة (٤٣.٨%) وقوع مستخدمي الإنترنت فريسة للمبالغة والتحويل في بعض الأحداث والمواقف ووافقت على ذلك بشدة نسبة (١٨.٨%) كما أيدت نسبة ٥٣.١% تأثر استيعاب مدمني الإنترنت لمواقف الأفراد وفقا لما يتم نشره في مواقع الإنترنت او ما يجتمع عليه الأفراد وعبرت بموافق بشدة نسبة ١٢.٥%. وقد وافقت ووافقت بشدة نفس النسبة (٣٤.٤%) من حيث استطاعة مستخدمي الإنترنت للتعبير بحرية عن أفكارهم وانطباعاتهم من دون مراجعة أو رقيب ووافقت نسبة (٤٠.٦%) تفاعل مستخدمي الإنترنت بكثافة مع المشاهير ومضامين الثروة والرفاهية ووافقت بشدة نسبة (٢٨.١%) ووافقت نسبة (٣٧.٥%) على تفضيل مدمني الإنترنت التعامل اليومي مع التطبيقات بدلا من التعامل وجها لوجه مع الأفراد والمواقف ووافقت على ذلك بشدة نسبة (٣١.٣%) ووافقت نسبة (٣٧.٥%) على ميل مدمني الإنترنت إلى إقامة علاقات اجتماعية تتسم بدرجات من اللاعقلانية مع الآخرين ووافقت على ذلك بشدة نسبة (٢٨.١%) كما أيدت نسبة (٤٠.٦%) اهتمام مدمني الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بطرح صور مميزة عن ذاتهم عبر الإنترنت ووافقت على ذلك بشدة نسبة (٢٨.١%). وقد أكدت نسبة (٤٠.٦%) إصابة أغلب مدمني الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بالرهاب والخجل الاجتماعي في الحياة الواقعية ووافقت على ذلك بشدة نسبة (٣١.٣%) كما وافقت ووافقت بشدة نفس النسبة (٣١.٣%) على أنه تم رصد قدر كبير من الانفعالات الزائفة يصدرها مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي نحو العديد من المواقف والأحداث وأيدت نسبة (٤٣.٨%) لجوء مدمني الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي إليه باستمرار نتيجة لرفض المجتمع والاندماج فيه ووافقت بشدة نسبة ٢٥%.

المحور الثالث: الفروق الإحصائية لدور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية من حيث الجنس وسنوات الخبرة ل

ANOVA					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.

الجنس	Between Groups	1.354	6	.226	1.021	.434
	Within Groups	5.521	25	.221		
	Total	6.875	31			
سنوات الخبرة	Between Groups	3.354	6	.559	.900	.510
	Within Groups	15.521	25	.621		
	Total	18.875	31			

بلغت نسبة المعنوية لاختبار ANOVA (0.434) وهي نسبة أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية من حيث الجنس بلغت نسبة المعنوية لاختبار ANOVA (0.510) وهي نسبة أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية من حيث سنوات الخبرة.

رابعاً: الفروق الإحصائية لدور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية من حيث درجة الاهتمام بالتكنولوجيا

ANOVA					
الاهتمام					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	2.429	19	.128	1.434	.265
Within Groups	1.070	12	.089		
Total	3.499	31			

بلغت نسبة المعنوية لاختبار ANOVA (0.265) وهي نسبة أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية من حيث درجة الاهتمام بالتكنولوجيا

مناقشة النتائج

يهتم علم النفس السيبراني بدراسة وفهم السلوك الناجم عن التفاعل مع الفضاء الإلكتروني ويشمل ذلك كافة التصيد والتجنيد والتحرير ومساعي التأثير والتوعية وتظهر الحاجة الماسة لعلم النفس السيبراني مع كثافة الاستخدام للإنترنت وتطبيقاته وتقنياته وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي تبين بحكم التجربة والبحث علاوة على التأثير الإيجابي أنه يوجد تأثيرات ضارة في حاجة ماسة إلى علم متخصص يستطيع فهم السلوك الناجم عنها وتحليله ووضع برامج علمية منظمة لتنظيم تلك التأثيرات وتلافي الضرر منها والمساعدة في عمل استراتيجيات دفاع أو علاج فعالة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين الجنس وسنوات الخبرة ولجوء مدمني الإنترنت إلى البحث الدائم عن حل للمشكلات من خلاله عند معنوية (0.000) ووجود علاقة ارتباط بين الجنس وتفاعل مستخدمي الإنترنت بكثافة مع المشاهير ومضامين الثروة والرفاهية عند معنوية (0.018) وسلبية بين الجنس وسعي مستخدمي الإنترنت إلى حياة القبول وأكبر قدر من الشعبية من خلال التواصل عبر الشبكات والتطبيقات عند معنوية (0.036). وقد توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين سنوات الخبرة وبين ثقة مدمني الإنترنت بقدراتهم وما يحصلون عليه من معلومات عبر الشبكة في اتخاذ القرارات وتكوين الأفكار والانطباعات عند معنوية (0.041) وبين الخبرة وأن مستخدمي الإنترنت بعض الانطباعات السلبية نحو الأفراد أو الأشياء من خلال آراء الرواد الآخرين عند معنوية (0.024) وعلاوة على ما سبق فقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعلاقة بين متغيرات الجنس والخبرة ودرجة الاهتمام بالتكنولوجيا وبين دور علم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية بالرغم من أن متوسط آراء مختصي علم النفس بمدينة الرياض قد أكدت على وجود هذا الدور لعلم النفس السيبراني في اكتشاف الأفكار اللاعقلانية.

- 1- تصميم مقياس مقنن لقياس أثر الإنترنت وتطبيقات التكنولوجيا والاتصال على سلوكيات الأفراد وفقا لفئة العمرية والعديد من المتغيرات الأخرى كالتعليم والخبرة وخلافه.
- 2- عمل أبحاث دورية عن كيفية مواجهة الأفكار اللاعقلانية الناجمة عن سلبات استخدام التكنولوجيا.
- 3- عمل حملات إعلامية لتوعية الفئات العمرية المختلفة بمخاطر الإنترنت على السلوك وتكوين الأفكار والانطباعات
- 4- الاشتراك في عمل دليل نفسي لاستراتيجيات مواجهة الأفكار اللاعقلانية الناجمة عن الإنترنت وتكنولوجيا الاتصال.
- 5- الاهتمام بتطوير وإثراء علم النفس السيبراني وافتتاح المزيد من الأقسام المتخصصة فيه في الكليات والجامعات المختلفة.

المراجع:

- عبد الله، أحمد عمرو وحسين، خالد أحمد (٢٠١٩). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب كلية الطب، مجلة العلوم التربوية والنفسية، لمجلد ٢٠ العدد ١
- الغامدي، صالح بن يحيى وآخرون، (٢٠٢١). شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتمتر الإلكتروني من وجهة نظر طلاب علم النفس السيبراني، مجلة شباب الباحثين جامعة سوهاج، عدد يوليو ج ٢ لعام ٢٠٢١.
- عبد الله ، هديل داهي (٢٠١٣). الدلالات الفلسفية للأفكار العقلانية واللاعقلانية بين طلبة جامعة الموصل الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي، دراسة وصفية مقارنة، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد ١٩ العدد ٦٠
- الحلو كبير، جريح، طوني، يوسف، إيليان (٢٠١٨). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطلاب الجامعي (دراسة مقارنة متعددة الدول) ، الصحيفة الدولية لدراسات التعليم النفسية، المجلد ٣ العدد ٢
- فارس، كاتب، دنيا، عقون (٢٠١٦). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر
- مجلي، شايع (٢٠١١). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغط لدى طلبة كلية التربية بصعدة جامعة عمران، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧ ملحق ٢٠١
- السعيد، حنان، ضيف، عائشة (٢٠١٥). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة
- خالد، محمد (٢٠١٥). الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني
- نعيمة، عزي صالح (٢٠١٩) ٩) العلاج المعرفي السلوي مقارنة نظرية حول نظرية أرون بيك وجيفيري يونغ، مجلة آفاق علمية، المجلد ١١ العدد ٣

- Ilic, Ulas (2015). Cyberpsychology - An Introduction to Human-Computer Interaction, CONTEMPORARY EDUCATIONAL TECHNOLOGY, 2015, 6(4), 355-358
- Ahuja, Vanshika&Alavi, Shirin (2017). Cyber psychology and cyber behaviour of adolescents-the needof the contemporary era, Procedia Computer Science 122 (2017) 671-676
- AydIn, Betül&SarI, SerkanVolkan(2011). Internet addiction among adolescents: the role of self-esteem, Procedia Social and Behavioral Sciences 15 (2011) 3500-3505
- Brossard, D.,&Scheufele, D. A. (2013). Social science. Science, new media,and the public. Science, 339(6115), 40-41. <https://doi.org/10.1126/science.1232329>
- Wang, W. (2001). Internet dependency and psychosocial maturity among college students. Human-Computer Studies, 55, 919-938.
- Eroglu, Mehmet &Pamuk, Mustafa &pamuk, kubra(2013). Investigation of Problematic Internet Usage of University Students With Psychosocial Levels at Different Levels,Procedia - Social and Behavioral Sciences 103 (2013) 551 – 557
- Young, K. S., & Rodgers, R. (1998). The relationship between depression and internet addiction. Cyberpsychology& Behavior, 1 (1), 25-28.

- Young, K. S., & Case, C. J. (2004). Internet abuse in the workplace: new trends in risk management. *Cyberpsychology & Behavior*, 7 (1), 105-111.
- Keepers, G. A. (1990). Pathological preoccupation with video games. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 29,49-50.
- Kaltiala-Heino, R., Lintonen, T., & Rimpela, A. (2004). Internet addiction: potentially problematic use of the internet in a population of 12–18year-old adolescents. *Addiction Research and Theory*, 12 (1), 89–96.
- Wiederhold, Brenda Kay (2014). *CyberPsychology, Behavior & Social Networking Journal: Special Issue on VR and Pain, Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking* · June 2014
- Clement, J. (2019). Worldwide digital population as of October 2019. <https://www.statista.com/statistics/617136/digital-population-worldwide/targetText=How%20many%20people%20use%20the,in%20terms%20of%20internet%20users>
- Guitton, Matthieu J. (2020). *Computers in Human Behavior Reports* 1 (2020) 100010
- Ancis, Julie R. (2020). *The Age of Cyberpsychology: An Overview*, 2020 The Author(s)ISSN: 2689-0208
- Anderson, M. (2018). A majority of teens have experienced some form of cyberbullying. Pew Research Center. <https://www.pewresearch.org/internet/2018/09/27/a-majority-of-teens-have-experienced-some-form-of-cyberbullying/>